

## رسالة مؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيبا رسالة السيد همام عبد الخالق وزير الثقافة والإعلام ووزير خارجية جمهورية العراق بالإجابة المؤرخة ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ بشأن العدوان السافر المستمر للطائرات الأمريكية والبريطانية على العراق ضمن مناطق حظر الطيران غير المشروعة، حيث قامت هذه الطائرات خلال الفترة من ٢٤ ولغاية ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بتنفيذ ٢٧٢ طلعة عدوانية بواقع ١٥٦ طلعة من السعودية و ٤٨ طلعة من الكويت و ٦٨ طلعة من تركيا، أسفر عنها استشهاد أحد المواطنين المدنيين وجرح ستة عشر آخرين من بينهم طفل مع إلقاء أحد عشر مشعلا حراريا فوق مناطق زراعية من شمال العراق.

ويطلب السيد الوزير من مجلس الأمن النهوض بمسؤوليته المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين والتدخل لدى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والدول المشاركة في هذا العدوان وهي السعودية والكويت وتركيا لإيقاف عدوانها المتواصل وغير المبرر ضد العراق، ووضع حد لهذا العدوان وعدم تكراره.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير.

(توقيع) سعيد حميد حسن

السفير

الممثل الدائم

## مرفق الرسالة المؤرخة ٤ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

أود إحاطتكم علما بأن الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية واصلت خرقها لحرمة أجواء جمهورية العراق، منطلقة من قواعد لها في السعودية والكويت وتركيا، حيث قامت بتنفيذ ٢٧٢ طلعة جوية خلال الفترة من ٢٤ آب/أغسطس ولغاية ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠، بواقع ١٥٦ طلعة من السعودية و ٤٨ طلعة من الكويت و ٦٨ طلعة من تركيا، أسفر عنها استشهاد أحد المواطنين المدنيين وجرح ستة عشر آخرين من بينهم طفل في مناطق مدنية من جنوب العراق مع إلقاء أحد عشر مشعلا حراريا فوق مناطق زراعية من شمال العراق، وكما مبين أدناه:

١ - المنطقة الشمالية: ٦٨ طلعة جوية بسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ١٢-٦ كم وكما مبين تفاصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ١٠/٣٠ من يوم ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٦ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأوكس من داخل الأجواء التركية. وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك والعمادية والموصل وعقرة وعين زالة وزاخو وأربيل. وقامت هذه الطائرات بإلقاء ثلاثة مشاعل حرارية فوق منطقة زراعية في منطقة فايدة في محافظة دهوك، وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٣٠.

(ب) في الساعة ١١/٣٠ من يوم ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ٢٠ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك والعمادية وعقرة وأربيل وراوندوز وعين زالة والموصل. وقامت هذه الطائرات بإلقاء خمسة مشاعل حرارية فوق منطقة جبل مقلوب، وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٤٥.

(ج) في الساعة ١٠/٤٥ من يوم ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٦ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت

هذه الطائرات فوق مناطق العمادية، أربيل، زاخو، عين زالة، عقرة، دهوك والموصل. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/٢٥.

(د) في الساعة ١٠/٣٥ من يوم ٣١ آب/أغسطس احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجنحة العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجنحة التركية و نفذت هذه الطائرات ١٦ طلعة من الأجنحة التركية، وقد حلقت تسنداً طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجنحة التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق العمادية وأربيل وزاخو ودهوك وعقرة وعين زالة والموصل. وقامت هذه الطائرات بإلقاء ثلاثة مشاعل حرارية فوق منطقة جبل مقلوب، وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٠٠.

٢ - المنطقة الجنوبية: ٢٠٤ طلعات جوية وبسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ١٣-٩ كم وكما مبين تفصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ١١/٢٠ من يوم ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجنحة العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجنحة السعودية والكويتية و نفذت هذه الطائرات ٢٢ طلعة منها ١٨ طلعة من الأجنحة السعودية تسنداً طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجنحة السعودية و ٤ طلعات من الأجنحة الكويتية تسنداً طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجنحة الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السلطان والبصرة وقلعة سكر والعمارة والحلي واشبحة والشطرة والرفاعي وطققانة والشنافية والنجف والجلبية وعفك واللفف. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/٤٥.

(ب) في الساعة ١٠/٢٥ من يوم ٢٦ آب/أغسطس ٢٠٠٠ احترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجنحة العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجنحة السعودية والكويتية و نفذت هذه الطائرات ٣٦ طلعة منها ٢٤ طلعة من الأجنحة السعودية تسنداً طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوكس من داخل الأجنحة السعودية و ١٢ طلعة من الأجنحة الكويتية تسنداً طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجنحة الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السماوة والسلطان والديوانية والناصرية والبصرة والعمارة والجلبية والقرنة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١١/٤٠.

(ج) في الساعة ١١/٢٢ من يوم ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجزاء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجزاء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٣٠ طلعة منها ٢٠ طلعة من الأجزاء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوإكس من داخل الأجزاء السعودية و ١٠ طلعات من الأجزاء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجزاء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السماوة والسلمان والناصرية واشبحة واللفف وطقطقانة والبصرة والشنايفية وقلعة سكر وقلعة صالح والشطرة وعفك والأخضر وشمال شرق النخيب والقرنة والعمارة والنجف وجنوب غرب الكوت. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٠٠.

(د) في الساعة ٩/٣٥ من يوم ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجزاء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجزاء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٠ طلعة منها ١٦ طلعة من الأجزاء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوإكس من داخل الأجزاء السعودية و ٤ طلعات من الأجزاء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجزاء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة والناصرية والسماوة واشبحة والعمارة والسلمان والقرنة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٠/٤٠.

(هـ) في الساعة ١٠/٥٠ من يوم ٢٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ وتورنادو و EA-6B الأجزاء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجزاء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٤ طلعة منها ٢٢ طلعة من الأجزاء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أوإكس من داخل الأجزاء السعودية وطلعتان من الأجزاء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E 2-C من داخل الأجزاء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق الناصرية واللفف والسلمان والسماوة والديوانية والنجف واشبحة والشنايفية والحي وعلي الغربي والأخضر والعمارة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/١٥.

(و) في الساعة ١٠/٠٥ من يوم ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجزاء

العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية و نفذت هذه الطائرات ٤٨ طلعة منها ٣٦ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٢ طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة والناصرية والسماوة والسلمان والنجف والرميثة والحلي والهاشمية والحلة والديوانية والنعمانية والصوريرة وجنوب العزيرية. وقامت هذه الطائرات بالتعرض على إحدى المنشآت المدنية والخدمية في قرية الناصرة في قضاء الرميثة أسفر عنها إصابة ٣ مواطنين مدنيين من بينهم طفل، كما تعرضت على منشأة مدنية وخدمية أخرى في محافظة الناصرية أسفر عنها استشهاد أحد المواطنين المدنيين وجرح ثلاثة عشر آخرين، وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٣٠.

(ح) في الساعة ١١/٠٥ من يوم ٣١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع أف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية و نفذت هذه الطائرات ٢٤ طلعة منها ٢٠ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٤ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق الناصرية والسماوة والجليلية وعفك والبصرة والصف وقلعة سكر وطقطقانة والشنافية والنخيب والأخضر والسلمان والقرنة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/٤٥.

إن هذا العدوان يمثل استمرارا لنهج عدواني تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضد العراق، وقد تحول إلى سياسة ثابتة منذ عام ١٩٩٢ إلى الوقت الحاضر بهدف النيل من سيادة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية وإلحاق الدمار المنظم والمدير بأرواح أبنائه وبنيتة التحتية ومنشآته المدنية، وهي سياسة تؤكد التصريحات المتواترة للمسؤولين الأمريكيين والبريطانيين بزعم الدفاع عن إجراءات منطقة حظر الطيران.

إن حكومة جمهورية العراق، ترفض رفضا قاطعا ما يسمى بمنطقتي الخطر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة وبريطانيا بقرار منفرد دون أساس قانوني شرعي، وترفض كل ما يترتب على هذا القرار اللاقانوني لا سيما الذرائع والمبررات الواهية التي تستند إليها هذه الدول، في محاولة منها لتسوية عدوانها العسكري ضد بلدنا.

إن الدعم السوقي الذي تقدمه كل من السعودية والكويت وتركيا للأمريكان والبريطانيين جعلهم شركاء أساسيين في العدوان على العراق ويرتب عليهم المسؤولية الدولية إزاء هذه الأعمال التي تصيب شعب جمهورية العراق.

إن حكومة جمهورية العراق في الوقت الذي تدين هذه الأعمال العدوانية ضد الأهداف والمنشآت المدنية العراقية، فإنها تطالب مجلس الأمن بالنهوض بالواجبات الملقاة على عاتقه المتمثلة في الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين من خلال التدخل لدى حكومات تلك الدول لإيقاف عدوانها المتواصل وغير المبرر ضد دولة مستقلة وذات سيادة، ووضع حد لهذا العدوان وعدم تكراره.

(توقيع) د. همام عبد الخالق عبد الغفور

وزير خارجية جمهورية العراق وكالة